الصلاة و علاقتها ببناء شخصية سوية لدى المراهق

Prayer and its relationship to form a normal personality among adolescent

د. شلابي سهيلة، أستاذة محاضرة "ب" ، ارطوفونيا ، المركز الجامعي مرسلي عبد الله– تيبازة

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى الأهمية الكبيرة التي تلعبها الصلاة بكل أقوالها و أفعالها في بناء شخصية سوية لدى المراهق، كما تهدف إلي معرفة الفروق بين شخصية المصلين و غير المصلين. وقد استخدمنا المنهج الوصفي الإرتباطي، وبلغت عينة الدراسة 106 طالب وطالبة بالمدرسة الثانوية. وقد استخدمنا إستمارتين الأولى خاصة بالصلاة و الثانية خاصة بالشخصية السوية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة إرتباطية بين الإلتزام بالصلاة وتحلي المراهق بسمات شخصية سوية.

– توجد علاقة إرتباطية بين حب العبادة والبعد عن العصابية لدى المراهقين المصلين.

– توجد علاقة إرتباطية بين ضبط المواقيت في الصلاة والتنظيم الصحي لدى المراهقين المصلين.

– توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و حب العبادة لدى المراهقين المصلين.

– توجد فروق بين متوسطات درجات سواء شخصية المصلين وشخصية غير المصلين.

الكلمات المفتاحية: الصلاة، الشخصية السوية، المراهق.

Abstract:

This study aims to emphasize the importance of prayer in all its words and deeds in forming a normal personality among adolescent who prays .It also aims to identify the differences between the personality of persons who pray and who don’t

We have used the descriptive approach. The sample of the study consisted of 106 students from the secondary school.

The researcher used two questionnaire, the first one is about the prayer and the second is about the normal personality.

The results were as follow:

-There is a correlation between the obligation to pray and the adolescent with normal personality traits.

-There is a correlation between the love of worship and the distance from the neuroticism among adolescents who pray.

-There is a correlation between timing control in prayer and health regulation among adolescents who pray.
-There is a correlation between self-esteem and love of worship among adolescents who pray.
-There are differences between the mean scores in normal personality of persons who pray and who don't

Key words: the prayer, the normal personality, adolescent.

مقـدمة:

تعتبر الشخصية من الموضوعات الهامة التي تناولها علماء النفس من جوانبها المختلفة والمحور الأساسي الذي تدور حوله الدراسات العديدة في العلوم الإنسانية بهدف الكشف عن فاعلية الفرد وشروط تحقيق هذه الفاعلية. ومثلما تناولت العلوم الإنسانية الشخصية بالدراسة نجدها أيضا حضت بإهتمام أشمل وأوسع وأدق من قبل الدّين الإسلامي. فقد حدّد القرآن الكريم معالم الشخصية السوية بعشرات الآيات متفرقة كانت أم مجتمعة، فوضّح سماتها وحدد ما يعين على نموها، خاصة في مرحلة المراهقة التي تُعتبر أهم المراحل العمرية التي تحتاج إلى عناية واهتمام كبيرين.

وقد أعطت العقيدة الجانب الروحي دوره الذي فطره عليه ففي فطرة الإنسان فراغ لا يملؤه علم ولا ثقافة ولا فلسفة وإنّما يملؤه التلذذ بعبادة الخالق، وتلك هي الروح التي تتطلع إلى السماء عكس الجسد الذي يشد الإنسان إلى أرضيته الطينية. والإنسان السوي صاحب النفس المطمئنة يعنى بصحة البدن وقوته ويشبع حاجاته الضرورية عن طريق ممارسة العبادات ممارسة فعلية واقعية.

والصلاة كأحد هذه العبادات التي قال فيها الله تعالى" إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ " [العنكبوت: 45] وهي العبادة التي تضفي على حياة الإنسان القوة والإشراق، وهي في الوقت نفسه طاقة دافعة إلى الإلتزام بالواجبات وقوة يستعان بها للقيام بالأمور العظيمة والمسؤوليات الكبيرة.

1- الإشكالية:

إنّ تقرب العبد إلى الله تعالى عن طريق الصلاة يبعث في الإنسان الشعور بالسعادة والأمن ويمده بقوة روحية عظيمة لأنّه يعلم أنّه في رعاية الله تعالى وحمايته وأنّ الله يمده بعونه وتأييده، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:" إن الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، و لا يزال عبدي يتقرب

إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، و لئن سألتني لأعطينه، و لئن استعاذني لأعيذنه". رواه البخاري.

والصلاة معونة على حب النظام والإلتزام بالتنظيم في الأعمال وشؤون الحياة ولأدائها في أوقات منظمة، فالصلاة في مواعيدها تدريب على الإنضباط و الإلتزام بالمواعيد.(أبو العزائم، 1994، 62) قال الله تعالى:" إ نّ الصّلاة كانتْ على المؤمنين كتابا مّوقوتاً ". سورة النساء آية [103]، كما أنّها مدرسة خلقية ،عملية، انضباطية تربي فضيلة الصدق والأمانة.

وتشمل الدعوة إلى الخير والمعاملة الحسنة والمسؤولية الإجتماعية كما تعتبر الصلاة راحة نفسية كبيرة وطمأنينة روحية وبعدا عن الغفلة، فقد روى النسائي و غيره عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: " حُبّب إليّ النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة " و عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ " إذا حز به أمر صلى " و كان يقول ﷺ : لمؤذنه بلال رضي الله عنه: " أرحنا بالصلاة يا بلال " وليس من الصلاة، و معنى أرحنا بالصلاة أي عجل لنا بها حتى ندخل فيها فتطمئن قلوبنا لذكر الله، و نجد فيها الراحة و البهجة و السرور وراحة البدن.

وعليه يتضح لنا أن الصلاة من أهم مقومات الصحة النفسية وأقوى معين على بناء شخصية سوية خاصة عند المراهق ونظراً لأهميتها العظيمة ارتأينا أن نتعرف على أثر هذه العبادة في بناء شخصية سوية لدى المراهقين والآثار التي تتركها في الشخص المصلي وكيف تنعكس هذه الآثار على سواء شخصيته.

انّ مثل هذه الدراسات لم تولى إهتماما كبيرا من قبل الباحثين وهذا ما ينجز عنه نقص إن لم نقل إنعدام مثل هذه الدراسات في البيئة الجزائرية وعليه يكون هذا البحث من بين البحوث التي تختص بالحقائق الربانية العلمية، إضافة إلى أهمية النتائج التي يتوصل إليها البحث والتي تؤكد الأثر الإعجازي للصلاة في نمو شخصية سوية.

قام كارلوس(Karlous) سنة 1999 بدراسة بعنوان الحاجات الدينية والروحية لمحتاجي الصحة النفسية. أوضحت الدراسة ضرورة وعي العاملين في مجال الصحة النفسية بأن مرتادي مراكز الصحة النفسية ربما يحتاجون لنواحي دينية روحية، لذلك لابد من إعداد مكثف لهذه الإحتياجات الروحية والدينية، وأن تكون ممارسات معيارية.إن فقدان الجانب الروحي والديني ربما هو سبب المرضى وبالتالي توفير هذه الجوانب يساعد في المعالجة.(تاوريريت و زقعار، 2013، 127)

كما قام الحافظ أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري بنشر مقالة في مجلة " منار الإسلام "، في أبريل نيسان 1986، تحت عنوان: "أحدث التجارب العلمية في أمريكا تؤكد تأثير الألفاظ

القرآنية في علاج التوتر العصبي"، للأستاذ أبي إسلام أحمد عبد الله؛ فكان محوى هذه التجارب الإجابة عن تساؤلات كل إنسان: كيف يحقق القرآن تأثير في الشفاء؟ وهل هذا التأثير عضوي أو روحي؟ أو مشترك بين الإثنين معا؟.وأثبتت نتائج تلك التجارب وجود أثر مهدئ للقرآن الكريم في 97% من مجموع التجارب، وذلك في شكل تغيرات فيزيولوجية تدل على انخفاض درجة توتر الجهاز العصبي التلقائي.لقد حققت هذه النتائج إجابات عظيمة لتلك التساؤلات، غير أنه فجرت في عقول الكثيرين سؤالا أخطر يتمثل في معرفة السر الكامن في كلمات ذلك الكتاب العظيم.(عنو، 2008، 115)

و قامت عزيزة عنو سنة 2006 بدراسة مدى فعالية العلاج النفسي الديني بالقرآن الكريم، الأذكار والأدعية على اتجاهات الإلتزام الديني، و تقدير الذات و الإكتئاب الإستجابي لدى طالبات جامعة الجزائر، حيث كانت العينة مكونة من 120 طالبة تم اختيارهم عمدية وذلك بالإقامة الجامعية باية حسين، بباب الزوار في الجزائر العاصمة، كما عمدت الباحثة الإعتماد على استبيان اتجاهات الإلتزام الديني و المقابلة العيادية النصف موجهة بهدف جمع بيانات شخصية حول المفحوصات و التعرف على الجانب الصحي و الحياة الشخصية في الطفولة و المراهقة، المعاش الإجتماعي، بالإضافة إلى التصورات المستقبلية، وكان لديهن اكتئاب استجابي عن طريق استخدام مقياس بيك للإكتئاب، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث، واستخدمت المنهج العيادي كأسلوب للدراسة، و قامت بتطبيق الحصص العلاجية الفردية، وكان من نتائج الدراسة أن تقدير الذات لدى العينة قد تحسن إلى81.57 % في حين تحسن الإكتئاب عند 80.55 %.(المرجع السابق)

وقام عبد الدائم الكحيل سنة 2006 بدراسة بعنوان عالج نفسك بالقرآن، هدف هذا البحث هو وضع الأسس العلمية للعلاج بالقرآن و السنة النبوية المطهرة، و بالتالي إثبات جدوى العلاج بالقرآن من الناحية العلمية و الطبية، ومن أهم نتائج هذا البحث إقناع المعارضين بأن العلاج بالقرآن الكريم له أساس علمي،و إقناع الأطباء بأن يستفيدوا من العلاج بالقرآن، بالإضافة إلى أدويتهم كذلك فإن مثل هذا البحث هو وسيلة لإقناع المسلمين بصدق كتاب الله تبارك و تعالى، وإثبات إعجاز القرآن من الناحية الطبية و النفسية.(الكحيل، 2006)

كما تناولت دراسة ماهر أحمد السوسي و عايدة شعبان صالح الخاصة بتأثير الصلاة على سلوك المصلين من الشباب الجامعي بمحافظات غزة وهدفت إلي الكشف عن مدى تأثير الصلاة على سلوك هؤلاء المصلن، و معرفة مدى تأثير الصلاة على سلوك هؤلاء في تعاملهم مع كل من (الأسرة، المسجد، الأصدقاء وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تأثير الصلاة على سلوك المصلين

يرتقي إلى نسبة (70%)، و أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين تعزى لمتغّير نوع الجامعة، ومتغيّر الجنس ومتغّير المستوى الدراسي، كما بينت الدراسة أيضاً أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين من طلبة الجامعات المنتظمة في محافظات غزة تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب مستوى تعليم الأم.

وقامت زكية برغوث بدراسة ميدانية حول الأبعاد الاجتماعية للشعائر التعبدية في الإسلام (الصلاة نموذجا) بمدينة الجزائر سنة 2008−2009 وكانت الدراسة تهدف إلى محاولة إبراز وتأكيد مدى الأهمية الكبيرة التي أولاها الإسلام للأبعاد الإجتماعية في شعائره التعبدية بصفة عامة، وشعيرة الصلاة منها بصفة خاصة بوصفها شعيرة مركزية في نظام الإسلام كله و تؤكد هذه الدراسة مدى حاجة المجتمع إلى الاستفادة مما في هذه الشعيرة من قوة روحية ذاتية ، هكذا تفعل الصلاة في بناء السلوك الإنساني وتقوية العلاقات الإجتماعية بين الناس في المجتمع.

كما أجرى يونـغ دراسات على مئات المرضى الذين عالجهم خلال ثلاثين عاما وكان العدد الأكبر منهم من بروتيستانت وعدد قليل من اليهود وخمسة أو ستة من الكاثوليك ولقد لاحظ أنّ أغلب هؤلاء المرضى النفسانيين كان ينقصهم الدين ويقول أنه لم يتم شفاء أحد منهم إلا بعد أن استعادو تمسكهم بالدّين.(عنو، 2008، 26). وبهذا نحاول الكشف عن العلاقة بين الإلتزام بالصلاة وتحلي المراهق بسمات شخصية سوية. ومن هذا المنطلق قمنا بطرح التساؤلات التالية:

− هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإلتزام بالصلاة وتحلي المراهق بسمات الشخصية السوية؟

− هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين حب العبادة والبعد عن العصابية لدى المراهقين المصلين؟

− هل توجد علاقة إرتباطية بين ضبط المواقيت في الصلاة والتنظيم الصحي لدى المراهقين المصلين؟.

− هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين تقدير الذات و حب العبادة لدى المراهقين المصلين؟.

− هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات سواء شخصية المصلين وشخصية غير المصلين؟.

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإلتزام بالصلاة وتحلي المراهق المصلي بسمات الشخصية السوية.

2- توجد علاقة إرتباطية بين حب العبادة والبعد عن العصابية لدى المراهقين المصلين.

3- توجد علاقة إرتباطية بين ضبط المواقيت في الصلاة والتنظيم الصحي لدى المراهقين المصلين.

4- توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و حب العبادة لدى المراهقين المصلين.

5- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات سواء شخصية المصلين وشخصية غير المصلين.

3- أهمية الدراسة:

إنّ دراسة أثر الصلاة تكتسب أهمية بَالِغة بالنظر إلى الدور الهام الذي تلعبه الصلاة في حياة الإنسان حيث تُمَكنْ الفرد من تكوين صلة بينه وبين خالقه لحظات أدائها، بعد ذلك تنغرس في ضميره روح التقوى وتمنحه شحنة روحية تذكره بالله كلما نسي وتقوي عزمه كلما ضعف، وتنير طريقه كلما انطفأت من حوله الأنوار.

وإنطلاقا من هذا تتضح لنا أهمية هذه المواضيع التي تهتم بالبحث في الحقائق الربانية أي حقائق الإعجاز في القرآن والسنة، خاصة فيما يتعلق بالظواهر النفسية.

4- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن العلاقة بين الإلتزام بالصلاة وتحلي المراهق بسمات الشخصية السوية.
- الكشف عن العلاقة بين حب العبادة والبعد عن العصابية لدى المراهقين المصلين.
- الكشف عن العلاقة بين ضبط المواقيت في الصلاة والتنظيم الصحي لدى المراهقين المصلين.
- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و حب العبادة لدى المراهقين المصلين
- الكشف عن الفروق الموجودة بين شخصية المصلين وشخصية غير المصلين من حيث درجة السواء.

5- تحديد المفاهيم :

5-1- الصلاة :

إن الصلاة في اللغة العربية تعنى الصلة المباشرة بين العبد وربه، أما الصلاة من الله تعالى تعنى الطهارة و الرحمة و البركة...و بناء على ذلك يصبح المسلم الذي يواظب على لقاء ربه خمس مرات يوميا بواسطة أداء الصلوات في مواعيدها المحددة بنظافة و طهارة و قلب مؤمن و أداء جيد يصبح على صلة يومية بربه، و بقدر زيادة هذه الصلة يكون قريبا من المولى عز وجل فتقوى و تتأكد هذه الصلة بين العبد و الرب.(سالم،1990، 15)

وكتعريف إجرائي للصلاة فإنّها تعتبر تلك الصلة التي تحدث بين العبد وربّه خمس مرات في اليوم والتي تقوم على ترديد أقوال وأفعال مخصوصة بيّنها الرسول صلى الله عليه وسلّم بغية الطاعة والتذلل والخشوع لله عز وجل وتشتمل الصلاة على مجموعة من الشروط والتعليمات التي تتوقف عليها صحة الفرد، وما إن أديت بكافة شروطها حصل المقصود منها.

5-2- الشخصية:

هي ذلك التنظيم الثابت و الدائم إلى حد ما لطباع الفرد و مزاجه و عقله و بنية جسمه، و الذي يحدد توافق الفرد لبيئته.(الأنصاري،2000 ، 30)

وكتعريف إجرائي للشخصية فهي عبارة عن نظام متكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والميزاجية والعقلية والنزوعية التي تعين الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد تَميّزاً بينا أي أنّها نموذج حياة الفرد وهي مبدأ نستخلصه من ملاحظة أحداث سلوكاته المتكررة، ويسهم في تكوينها كل من الوراثة والبيئة.

- الشخصية السوية وغير السوية:

تمتلك الشخصية السوية سمات كثيرة، ليس من الضروري وجود كل السمات في آن واحد و في جميع الظروف حتى تكون شخصية سوية، وأهم سمة يتسم بها صاحب الشخصية السوية هي الإيمان بالله تعالى.أما الشخص الذي يمتلك شخصية غير سوية فهو الذي يختلف سلوكه عن سلوك الشخص السوي في تفكيره و مشاعره وعلاقاته مع الآخرين ويكون غير متوافق شخصيا وانفعاليا واجتماعيا وتسيطر عليه نزعاته النفسية وغرائزه الحيوانية ويكون عرضة للأمراض النفسية والعقلية والتي تنعكس بشكل واضح في سلوكه وأخلاقه مع الآخرين من أبناء مجتمعه.

5-3- المراهقة :

تُعرف المراهقة على أنّها الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وفيها يعترى الفرد " فتى أو فتاة " تغيّرات أساسية وإضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والإجتماعي والإنفعالي وينتج عن هذه التغيّرات إضطرابات ومشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار. ونتيجة لهذا تعتبر صورة المراهق غير صورة الطفل حتّى تكاد تعتبرها مرحلة ميلاد جديدة. (وجيه محمود ،1981، 15).

وتُعرَّف المراهقة إجرائيا على أنّها: مرحلة عمرية تبدأ من سن البلوغ الجنسي لكلا الجنسين وتنتهي بين الرشد عندما تكتمل خصائص الفرد في كافة مظاهر شخصيته بنهاية سن الخامس والعشرون، وقد تمتد عند بعضهم إلى سن الثلاثين.

6- منهج الدراسة:

من أبرز أهداف الدراسة الحالية هو كشف العلاقة بين الإلتزام بالصلاة وتحلي المراهق بسمات شخصية سوية، بالإضافة إلى كشف العلاقة بين حب العبادة والبعد عن العصابية كما تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين ضبط المواقيت في الصلاة والتنظيم الصحي، لذلك وبغية التوصل إلى إثبات أو نفي هذه العلاقة ارتأت الدراسة إتباع المنهج الوصفي الإرتباطي الملائم لهذا الغرض.

7- حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: دامت مدة التطبيق أسبوعا كاملا من 19 أفريل إلى 02 ماي سنة 2011.

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية بثانوية بن عدة بن عودة المتواجدة بولاية غليزان (غرب الجزائر).

-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت 106 من تلاميذ المرحلة الثانوية.

8- الدراسة الإستطلاعية:

هي دراسة أولية الغرض منها التعرف على الظاهرة التي نود دراستها وجمع معلومات عنها، وأيضا التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي وإستكشاف ميدان الدراسة الأساسية.

ثم بناء أداة الدراسة (الإستمارة) إنطلاقا من مجموعة خطوات تمثلت في:

1- الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

2- مراجعة أدبيات الصحة النفسية من المنظور الصوفي ومقايستها بعلم النفس الشخصية والسيرة النبوية... حيث مَكننا ذلك من الفهم والتحكم في موضوع الدراسة.

3- الصياغة الفعلية للبنود ويتم ذلك بناءًا على دراسات نظرية ومعلومات ميدانية وإحصائية تثبت صلاحية الفقرة أو البند حيث تصبح هذه البنود من حيث تكوينها وصياغتها وصدقها وترتيبها... مناسبة وصالحة للقياس.

4- عرض الإستمارة على مجموعة من المختصين في المجال للتأكد من أنّه فعلا يقيس ما وضع لأجله.

5- تطبيق الإستمارة على عينة إستطلاعية لتحقيق عدة أغراض منها تقنين المقياس وذلك بتطبيقه على عيّنة إستطلاعية ثابثة، تكون هذه العينة ممثلة للعيّنة الأصلية فهي التي تستخدم في تقنين المقياس إذ نستخلص منها معامل ثباث المقياس والتأكد من صدقه ومعاييره.

إجراءات عمليات القياس السيكومتري:

- **الصدق:** للتأكد من أنّ الإستمارة فعلا تقيس الخاصية المراد قياسها إعتمدنا على الصدق الظاهري وذلك بعرضها على متخصصين، وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حولها.

ولقد وافق جميعهم على بنود الإستمارة من حيث قدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه مع بعض التعديلات التي إقتصرت على إعادة الصياغة لبعض العبارات.

وقد إعتمدنا معيار موافقة أكثرية المحكمين بنسبة 80% لقبول العبارات وبعد إجراء التعديلات المشار إليها وجدنا أنّ الإستمارة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري حيث يتضح بوضوح العبارات وقصرها وسهولتها.

- **الثباث:** بعد تحكيم الأداة قمنا بتطبيق الإستمارة على عيّنة إستطلاعية قدرت ب 15 فردًا وذلك لأجل معرفة مدى إتساق الداخلي للبنود، ويقصد به قياس مدى إّتساق نتائجه فيما لو طبق على عيّنة من الأفراد ولأجل هذا الغرض قمنا بحساب ثباث الإستمارة ب:

أولا: الإستمارة الخاصة بسمات الشخصية السوية حيث طبقنا طريقة" ألفا كرونباخ"

K= 0.68 ونلاحظ أنّ معامل الإرتباط الذي قيمته (0.68) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فهو معامل دال يمكن الوثوق به.

ثانيا: الإستمارة الخاصة بالإلتزام بالصلاة و تبعنا طريقة التجزئة النصفية من خلال معامل بيرسون R =0.64 ومعامل سبرمان براون= 0.78 ونلاحظ أنّ معامل الإرتباط الذي قيمته (0.78) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فهو معامل دال يمكن الوثوق به.

9- الدراسة الأساسية:

9-1- مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع تلاميذ وتلميذات السنة أولى ثانوي الذين يدرسون بثانوية بن عدة بن عودة المتواجدة بولاية غليزان.

ب- عينة الدراسة:

لقد إقتصرت هذه الدراسة على تطبيق الإستمارة على عينة تتكون من 106 تلميذ و تلميذة من ثانوية عدة بن عودة، ولقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية عن طريق استخدام قصاصات ورق بالإعتماد على القوائم الإسمية و الجدول التالي يوضح عينة الدراسة حسب الجنس.

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

العينة	عدد التلاميذ	التكرار النسبي
ذكور	35	%33.01
إناث	71	% 66.98
المجموع	106	% 100

الجدول رقم (02) يمثل وصف عينة الدراسة حسب متغير الإلتزام بالصلاة.

الإلتزام بالصلاة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
مصلين	74	% 69.81
غير المصلين	32	% 30.18
المجموع	106	%100

9-2- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على إستمارتين الأولى خاصة بالإلتزام بالصلاة و الثانية خاصة بالشخصية السوية.

- الإستمارة الخاصة بالإلتزام بالصلاة :

تم بناء إستمارة تقيس لنا مدى الإلتزام بالصلاة وذلك لتحقيق أهداف البحث وتضمنت الإستمارة أربعة أبعاد هي: الخشوع، ضبط المواقيت، حب العبادة، التطهر.

- **الإستمارة الخاصة بالشخصية السوية:**

واشتمل متغير سمات الشخصية السوية على سبعة أبعاد هي: التوافق الإجتماعي، الإتزان الإنفعالي، القدرة على التحكم في الذات، البعد عن العصابية، تقدير الذات والتنظيم الصحي، تحمل المسؤولية.

كما تمَّ بناء إستمارة تقيس سمات الشخصية السوية وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وتضمنت سبعة أبعاد هي: التوافق الإجتماعي، الإتزان الإنفعالي، القدرة على التحكم في الذات، البعد عن العصابية، تقدير الذات والتنظيم الصحي، تحمل المسؤولية.

9-3- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمنا في تحليل البيانات الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري.
- معامل بيرسون لتوضيح العلاقة بين المتغيرين .
- معامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون للتحقق من ثبات الإستبانة.
- إختبارات سيودنت (T.test) لتوضيح الفروق بين متغيرات الدراسة.

10- نتائج الدراسة:

10-1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نصت الفرضية على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإلتزام بالصلاة وتحلي المراهق المصلي بسمات الشخصية السوية.

الجدول رقم (03) يوضح العلاقة بين الإلتزام بالصلاة و سمات الشخصية السوية عند المراهقين المصلين.

متغير الالتزام بالصلاة (س)		متغير سمات الشخصية السوية (ص)		مج س×ص	ر المحسوبة	درجة الحرية	ر الجدولية	الدلالة
مجموع القيم الخام (س)	مجموع مربع القيم الخام	مجموع القيم الخام (ص)	مجموع مربع القيم الخام					
1969	82574	4801	310105	131425	0.57	72	0.21	دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (03) أنّ ر المحسوبة 0.57 أكبر من ر الجدولية 0.21 عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يجعلنا نقبل فرض الدراسة التي تنص على أنّه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام في الصلاة وسمات الشخصية السوية، ونرفض الفرض الصفري، وهذا راجع لأنّ الصلاة تحتوي على أكثر من سمة تُمكنها من أن تعود على شخصية المصلين بالنفع.

من خلال العرض السابق للنتائج نلاحظ أنّ الإلتزام بالصلاة له تأثيراته التي تعود بالإيجاب على شخصية المراهق، فبالنسبة لهذه الفرضية التي نصت على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإلتزام بالصلاة وتحلي المراهق المصلي بسمات الشخصية السوية قد تحققت. وهذا راجع لأنّ الصلاة تحتوي على أكثر من سمة تُمكنها من أن تعود على شخصية المصلين بالنفع.

إن المسلم الذي يذهب إلى الصلاة طائعا مختارا إنما يحترم شخصيته وإرادته وما انعقد عليه قلبه. وهذا نضوج نفسي يصل بالمسلم يوما بعد يوم إلى درجات عليا في سلم الرقى والصفاء الروحي. (أبو العزائم، 1994، 62).

إن الصلاة تنمي الجانب الروحي في الإنسان ولا يخفى مالهذا البعد الروحي من أهمية كبيرة في حياة الإنسان .فهو يشكل نقطة ارتكاز أساسية في الكيان الإنساني. ويعني هنا تقوية صلة المسلم الذاتية بالله، بحيث ترتقي علاقته الروحية بربه إلى مستوى عالي من اليقظة الروحية الدائمة التي تمكّنه من أن يعبده فيها كأنه يراه ويستشعر حضوره القوي المستمر في حياته. (الغزالي،2005، 71).

ويقول عثمان نجاتي:" إننا لا نستطيع أن نفهم شخصية الإنسان فهما واضحا، بدون أن نفهم جميع العوامل المحددة للشخصية، سواء كانت مادية أو روحية أو اجتماعية أو ثقافية. أما الإقتصار على دراسة العوامل الجسمية البيولوجية، والعوامل الإجتماعية والثقافية فقط، وإهمال أثر الجانب الروحي في الإنسان، فإن من شأن ذلك أن يعطينا صورة غير واضحة وغير دقيقة للشخصية".(نجاتي،1993 ، 208).

وعموما ينبين لنا أهمية الجانب الروحي للصلاة في تحقيق التوازن في شخصية الإنسان والإرتقاء به في مراتب العبودية لله.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "تَحتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ فإذا صليتم الفجر غَسَلَتهَا، ثم تَحتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ فإذا صليتم الظهر غَسَلَتهَا، ثم تَحتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ فإذا صليتم العصر

غَسَلَتهَا، ثم تَحتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ فإذا صليتم المغرب غَسَلَتهَا، ثم تَحتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ فإذا صليتم العشاء غَسَلَتهَا ثم تنامون فلا يُكتَب عَلَيكُم حتّى تَستَيقظُوا".

ونقصد بالإحتراق التأثير السلبي للأخطاء والإنحرافات والمعاصي والضغوطات الإجتماعية على التوازن الفكري والنفسي والروحي والسلوكي للمسلم، وما يترتب على ذلك من ممارسات غير سوية في حياته. ونقصد بغسلتها هنا، أي التأثير الإيجابي للصلاة في استعادة حالة التوازن الذاتي؛ من خلال ما تزوده به كل صلاة من الصلوات الخمس.

كما أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لقوله تعالى "**وأقم الصَلاة** إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر **ولذكر اللّه أكبر واللّه يعلم ماتصنعون**"[العنكبوت: 45]، والشخصية المصلية مرتبطة بصلة روحية مع الله، فالصلاة عبادة كاملة تشمل جميع أنواع القيم التي تساعد على بناء الشخصية السوية. فالمراهق ذوي الشخصية السوية يؤثر في المجتمع ونجده يأمر وينهى عن المنكر؛ بمعنى تشيع فيه هذه القيم.

10-2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نصت الفرضية على وجود علاقة إرتباطية بين حب العبادة والبعد عن العصابية لدى المراهقين المصلين.

الجدول رقم (04) يوضح العلاقة بين حب العبادة والبعد عن العصابية لدى المراهقين المصلين.

العينة	ر المحسوبة	درجة الحرية	ر الجدولية	الدلالة
74	0.74	72	0.21	دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أنّ ر المحسوبة 0.74 أكبر من ر الجدولية 0.21 عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يجعلنا نقبل فرض الدراسة التي تنص على أنّه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين حب العبادة وبعد المصلين عن العصابية وهذا راجع إلى الراحة النفسية والطمأنينة القلبية التي يستمدها المصلي من الصلاة كما أنّ المصلين حينما يؤدون الصلاة بنية فإنّ الصلاة تخفف عنهم الذنوب.

يعتبر القلق والإكتئاب من الإضطرابات النفسية المنتشرة والمؤثرة على المجتمعات في الوقت الحالي. وهما من الأمراض التي أظهرت الدراسات الأثر الإيجابي للدين والتدين في التعامل معها. ويورد حامد زهران(1999) عرضا لمراحل النمو الديني وتطبيقات مناسبة لتحقيق نموا سليما. (زهران ،1999) و يفسر هذا بأن للصلاة جانب نفسي يتمثل في مقاومة حالات الخوف والقلق والغضب لحماية الفرد والمحافظة على سلامة حالته العصبية والنفسية.

إذا فالصلاة تساعد الإنسان على التغلب على مشاكله وأزماته وتوتراته لقوله تعالى: "يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة" [البقرة : 153]. إن الراحة النفسية والطمأنينة القلبية يستمدها المصلي من الصلاة لقوله تعالى: " فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة " [النساء: 103]

إن قصص السيرة النبوية العطرة تشير إلى أن رسول الله ﷺ " إذا حز به أمر فزع إلى الصلاة " رواه أحمد، أبو داود من حديث حذيفة اليمان، و كذلك قوله ﷺ:" جعلت قرة عيني في الصلاة " وعندما كانت تقترب أوقات الصلاة يقول ﷺ لمؤذنه بلال رضي الله عنه: " أرحنا بالصلاة يا بلال " و في ذلك تأكيد رائع على فوائد الصلاة لراحة الأعصاب و إدخال الطمأنينة إلى النفس وراحة البال و الهدوء البدني والعقلي فيتخلص الإنسان من حالات الإرهاق و القلق و التوتر من مشاكل الحياة. كما أنّ تدبر آيات القرآن وإطالة القراءة أثناء الصلاة بإمكانه أن يبعث في النفس السكينة والطمأنينة وراحة نفسية.

كما يوافق ذلك دراسة إسعاد عبد العظيم البنا(1990) التي توصلت إلى أن قراءة القرآن الكريم وبعض الأدعية والأذكار الدينية يخفض مستوى القلق.(إسعاد عبد العظيم،1990)

كما أنّ المصلين حينما يؤدون الصلاة بنية فإنّ الصلاة تخفف عنهم الذنوب. وبذلك يشعر بالإسترخاء وراحة البال وتزول عنه مشاعر التوتر والقلق، الذي يعتبر مصدر العصابية، كما يتخلص من ضغوط الحياة وأعبائها ومن ثقل تكاليفها.

كما أنّ الوضوء يساهم في التخفيف من حدة التوتر والتقليل من وطأة الأحزان والهموم فكما هو معروف أنّ جسم الإنسان تنتشر في أجزائه شعيرات عصبية تتأثر بكل ما يتلقاه العقل والجسد من إنفعالات وتعريض هذه الشعيرات للماء يؤدي إلى تبريدها وتهدئتها.

أكدت الدراسات المتعلقة بأسباب الإصابة بسرطان الجلد أن الغالبية العظمى منها نتيجة لتعرض الجلد للمواد الكيماوية. وأظهرت معظم هذه الدراسات أن أفضل طرق الوقاية من سرطان الجلد، هي إزالة بقايا هذه الكيماويات، وذلك عن طريق الغسل المتكرر. كما أن إحصائيات هيئة الصحة العالمية تشير إلى إرتفاع نسبة الإصابة بسرطان الجلد، و هي الأكثر شيوعا بين الرجال في

المجتمع الغربي – خاصة أمريكا و استراليا- بينما لاحظ الخبراء عدم شيوع هذه الإصابات الخطيرة بين أبناء الدول العربية و الإسلامية رغم كثرة تعرضهم لأشعة الشمس، وربما يرجع تفسير ذلك إلى كثرة تكرار عملية الوضوء يوميا. و هذه هي إحدى روائع التأثيرات الطبية للوضوء لضمان نظافة ووقاية الأجزاء المكشوفة من الجسم و الأكثر تعرضا للإصابة بالأمراض المتنوعة.(سالم، 1990، 53-54)

كما أثبتت الدكتورة سلوى محمد رشدي أنّ الزيادة في عدد الركعات تحسن الكفاءة الوظيفية للقلب(مركز العقل)حيث قامت بداية بدراسة مقارنة بين مجموعة أولى تقوم بالصلوات المفروضة إضافة إلى ثماني ركعات أخرى وهي صلاة التراويح ومجموعة أخرى تقوم بالصلاة المفروضة وهي المجموعة الضابطة وكل مجموعة مكونة من ثلاثين شخصا وكانت أعمارهم تناهز الستين عاما ،وكانت النتيجة أنّ:تحسين الكفاءة الوظيفية لدى المجموعة الأولى بالمقارنة مع المجموعة الضابطة (المجموعة الثانية) وعليه فالصلاة دور ملموس في رفع كفاء القلب. (رشدي، 1985)

وقد بينت الدراسات النّفسية فائدة الصلاة في إحلال الصحة النفسيّة إذ يقول الدكتور شربيني:"تملكتني الدهشة حين سمعت عن تفاصيل أسلوب جديد لعلاج القلق أطلق عليه العلاج التأملي وتفاصيل هذا الأسلوب من العلاج تذكر على الشخص وينفرد بنفسه ولا يلتفت لأي مؤشر من حوله ثم يأخذ في تلاوة بعض الكلمات أطلق عليها المنترا بكل ما يستطيع من تركيز،أنّه بعد ذلك حين يتنفس بعمق سوف يشعر بارتياح شديد وهذا تقريبا كل خطوات الصلاة التي يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم"(عنو،2008، 80-81).

وقد أكّد الباحث الحافظ ابن الفضل عبد اللّه **بن محمد الصديق الغماري** ذلك في تجاربه التي هدفت إلى معرفة أثر **الألفاظ القرآنية في علاج التوتر العصبي**.

10-3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

نصت الفرضية على وجود علاقة إرتباطية بين ضبط المواقيت في الصلاة والتنظيم الصحي.

الجدول رقم (05) يوضح العلاقة بين ضبط المواقيت في الصلاة والتنظيم الصحي لدى المراهقين المصلين.

العينة	ر المحسوبة	درجة الحرية	ر الجدولية	الدلالة
74	0.46	72	0.21	دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(05) أنّه توجد علاقة إرتباطية بين ضبط المواقيت في تأدية الصلاة وإتّسام المصلين بتنظيم صحي لا بأس به ، كون أنّ ر المحسوبة 0.46 أكبر من ر الجدولية 0.21 عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نقبل فرض الدراسة ونرفض الفرض الصفري، وهذا يُفَسر بأنّ مواقيت الصلاة جاءت موافقة بمواقيت فلكية تتحكم في إفرازات الغدد الصماء و نحن نعلم أهمية الغدد بنوعيها في إحلال الصحة الجسدية كما أنّها جاءت مُوزعة بانتظام على أوقات نشاطات الأفراد.

إن مواقيت الصلاة جاءت مرتبطة بأوقات فلكية تتحكم في إفرازات الغدد ونحن نعلم أهمية الغدد بنوعيها في إحلال الصحة الجسدية كما أنّها جاءت مُوزعة بانتظام على أوقات نشاطات الأفراد. و على سبيل المثال إفراز الغدة الصنوبرية، الميلاتونين يتوافق مع وقت غروب الشمس وهذا الوقت موافق لصلاة المغرب وتكمن أهمية هذا التوافق في كون أنّ الصلاة يشترط فيها الوضوء الذي يقوم على تدليك مناطق معينة بالماء وفي هذا تنبيه للخلايا العصبية التي بدورها تبعث إشارات إلى مراكز المخ بزيادة الفعالية، وكذلك إحتواء الصلاة على حركات رياضية تعين المصلين في أن يستفيد بشكل أكبر من إفراز هذه الغدة وغيرها.

و الصلاة في مواعيدها تدريب على الإنضباط و الإلتزام بالمواعيد.(أبو العزائم، 1994، 62) قال الله تعالى:

" إ نّ الصّلاة كانتْ على المؤمنين كتابا مّوقوتاً ". سورة النساء آية [103]

ومما لاشك أنّ هذا الكتاب الموقوت يعلم كثيرا من قيم احترام الوقت واستغلاله فيما ينفع الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة. إنّ الصلاة تعلم المصلي الإنضباط الكامل، والطاعة في نطاق المشروع والإنقياد للنظام المبني على العلم والمعرفة، والخضوع للقانون الذي هو منهج السلوك الذي ارتضاه الله لعباده.

إن المواظبة على أداء الصلوات الخمس يوميا في مواعيدها المحددة تساعد على إحترام المواعيد والإلتزام الجاد بمواعيد العمل مع استمرارية النظافة الشخصية طوال اليوم مما ينعكس ذلك على صحة و شخصية، وسلوك و جودة إنتاج أبناء الإسلام.

إن أكبر دليل على أهمية الإلتزام والإنضباط وحسن التنظيم والإدارة، واكتساب هذا السلوك الحضاري الرائع تلك النصائح النبوية الشريفة التي تدعونا إلى ضرورة تسوية وإنتظام صفوف المسلمين قبل وأثناء أداء صلاة الجماعة حيث يقول النبي ﷺ: " سووا صفوفكم، فإن تسوية الصف

من تمام الصلاة " رواه البخاري. و قد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا إلى رسول الله ﷺ أنه قال: " أقيمو الصفوف، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة ". (سالم، 1990، 114-115)

إن حركات الصلاة وأدعيتها وسكناتها وسجودها وركوعها وتوقيتها تمثل نظاما دقيقا يمكن أن يتعلم منه الفرد كثيرا من قيم التنظيم والإنضباط. وبهذه الصورة تدخل الصلاة في بناء شخصية الفرد، وترتيب طاقاته بصورة إيجابية. "(كلكل،2000، 28).

10-4-النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

نصت الفرضية على وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات وحب العبادة.

الجدول رقم (06) يوضح العلاقة بين تقدير الذات وحب العبادة لدى المراهقين المصلين.

العينة	ر المحسوبة	درجة الحرية	ر الجدولية	الدلالة
74	0.29	72	0.21	دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (06) أنّ ر المحسوبة 0.29 أكبر من ر الجدولية 0.21 عند مستوى الدلالة 0.05 هذا ما يجعلنا نقبل فرض الدراسة التي تنص على أنّه توجد علاقة إرتباطية موجبة و منخفضة بين تقدير الذات وحب العبادة ونرفض الفرض الصفري الذي ينص على أنّه لاتوجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات وحب العبادة، وهذا راجع إلى أنّ تقدير الذات الإيجابي يتكون نتيجة الأفكار الإيجابية والمصلي المحب للعبادة يتقوى بأفكار إيمانية بإمكانها أن تجعل العقل يستجيب لها فيؤثر إيجابا على تقدير الفرد لذاته.

ان الصورة الإيجابية التي يحملها المتعبد (المصلي) عن نفسه وإحساسه بذاته والتي يستمدها من الآيات القرآنية لها أثر إيجابي في تحسين الحالة العقلية للفرد وكذلك في إستشعار معنى " الله أكبر" بإمكانها أن تجعله يدرك لوضعه الحالي وعلاقته بنفسه ورؤية نفسه رؤية واقعية وهذا بإمكانه أن يوثر على طريقة تفكيره وفي عمله، ومشاعره نحو الآخرين وفي نجاحاته، فمع إحترامه وتقديره لذاته تزداد فاعليته وإنتاجيته و بالتالي يشعر بالسعادة والثقة بنفسه. لقوله تعالى" قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون "

و لذا فنرى العابد الموقن في قمة السعادة. وقد تسرب إلى كيانه قول الحق إياك نعبد وإياك نستعين ويصبح قوة فوق القدرات وقد أيقن أن الحق قد استجاب لدعائه وأدخله في عباده الصالحين

وأعانه في حياته وهداه السبيل. و لذا فنرى أن الصلاة مفتاح من مفاتيح كنوز السعادة النفسية سواء في دور الوقاية أو في مرحلة العلاج.(أبو العزائم، 1994، 63)

10-5- النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

نصت الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات سواء شخصية المصلين وشخصية غير المصلين.

الجدول رقم (07) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات سواء شخصية المصلين وغير المصلين وهذا بالنسبة لكل بعد من أبعاد الشخصية السوية.

أبعاد سمات الشخصية	الإلتزام بالصلاة	ن	المتوسط الحسابي	إنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة	رالجدولية	إتجاه الفرق
التوافق الإجتماعي	مصلين	74	12.32	1.74	104	11.02	0.001	3.37	دال لصالح المصلين
	غير مصلين	32	7.8	2.66					
الإتزان الإنفعالي	مصلين	74	6.2	1.91	104	2.05	0.05	1.98	دال لصالح المصلين
	غير مصلين	32	5.4	2.01					
القدرة على التحكم في الذات	مصلين	74	6.2	2.19	104	3.94	0.001	3.29	دال لصالح المصلين
	غير مصلين	32	4.7	1.40					
البعد عن العصابية	مصلين	74	11.2	2.88	104	3.92	0.001	3.29	دال لصالح المصلين
	غير مصلين	32	9	2.63					
التنظيم الصحي	مصلين	74	11.55	2.80	104	5.96	0.001	3.37	دال لصالح المصلين
	غير مصلين	32	8.1	3.02					
تقدير الذات	مصلين	74	10.06	2.15	104	4.93	0.001	3.37	دال لصالح المصلين
	غير مصلين	32	7.84	2.54					
تحمل المسؤولية	مصلين	74	6.94	1.53	104	3.03	0.01	2.57	دال لصالح المصلين
	غير مصلين	32	6	1.65					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات سمات شخصية المصلين وغير المصلين من حيث درجة السواء وهذا بالنسبة لكل بعد من أبعاد سمات الشخصية السوية. فالفرق في متوسط السواء في التوافق الإجتماعي بين

المصلين وغير المصلين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 لصالح المصلين حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 11.02.

كما أن الفرق في متوسط السواء في الإتزان الإنفعالي بين شخصية المصلين وغير المصلين دالة إحصائيا لصالح المصلين عند مستوى الدلالة 0.05 حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 2.05.

و بالنسبة للفرق في متوسط السواء في القدرة على التحكم في الذات بين شخصية المصلين و غير المصلين، دالة إحصائيا لصالح المصلين عند مستوى الدلالة 0.001 حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 3.94.

أما بالنسبة للفرق في متوسط السواء في البعد عن العصابية بين شخصية المصلين وغير المصلين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 لصالح المصلين حيث بلغت قيمة ت 3.92.

و الفرق في متوسط السواء في التنظيم الصحي بين المصلين وغير المصلين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 لصالح المصلين حيث بلغت قيمة ت 5.96.

كذلك الفرق في متوسط تقدير الذات لدى المصلين وغير المصلين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 لصالح المصلين حيث بلغت قيمة ت 4.93.

أما بالنسبة الفرق في متوسط السواء في تحمل المسؤولية بين المصلين وغير المصلين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 لصالح المصلين حيث بلغت قيمة ت 3.03.

الجدول رقم (08) يوضح اختبار"ت" ستيودنت لدلالة الفروق لسمات الشخصية السوية بين المصلين وغير المصلين بشكلها العام.

المتغير	الإلتزام بالصلاة	ن	متوسط حسابي	إنحراف معياري	التباين	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة	ت الجدولية	إتجاه الفرق
سمات الشخصية السوية	مصلين	74	65	7.14	51.05	104	10.88	0.001	3.29	دال إحصائية لصالح المصلين
	غير مصلين	32	49	7.67	58.09					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) بأنّ ت المحسوبة (10.88) أكبر من ت الجدولية (3.29) وهذا ما يجعلنا نقبل فرض الدراسة التي تنص على أنّه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات سواء شخصية المصلين وغير المصلين بشكلها العام، ونرفض

الفرض الصفري، الذي ينص على أنّه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات سواء شخصية المصلين وغير المصلين.

ومن خلال نتائج الفرضية نلاحظ وجود فروق بين متوسط درجات سمات شخصية المصلين وغير المصلين من حيث درجة السواء وهذا بالنسبة لكل بعد من أبعاد سمات الشخصية السوية. فالفرق بين متوسط السواء في التوافق الإجتماعي بين المصلين وغير المصلين دال إحصائيا لصالح المصلين وهذا راجع إلى أنّ تأدية الصلاة في جماعة أو تأديتها في المسجد بإمكانها أن تتيح للفرد فرصة التعرف بجيرانه وأقرانه وبكثير من الأفراد مما يساعده على التفاعل معهم وعلى تكوين علاقات إجتماعية سليمة وعلاقات صداقة، ومثل هذه العلاقات بإمكانها أن تساعد على نمو شخصية سوية.

ففي دراسة لزكية برغوث حول الأبعاد الإجتماعية للشعائر التعبدية في الإسلام (الصلاة نموذجا) كانت تهدف إلى محاولة إبراز وتأكيد مدى الأهمية الكبيرة التي أولاها الإسلام للأبعاد الإجتماعية في شعائره التعبدية بصفة عامة، وشعيرة الصلاة منها بصفة خاصة بوصفها شعيرة مركزية في نظام الإسلام كله. وتبين من خلال الدراسة أن البحث عن أسباب الخلل في السلوك الاجتماعي للمسلم المعاصر ينبغي أن يبحث عنها في فهم المسلم وطبيعة تفاعله مع الإسلام وشعائره التعبدية، وليس في هذه الشعائر التعبدية ذاتها، وتؤكد هذه الدراسة مدى حاجة المجتمع إلى الاستفادة مما في هذه الشعيرة (الصلاة) من قوة روحية ذاتية، هكذا تفعل الصلاة في بناء السلوك الإنساني، وتقوية العلاقات الإجتماعية بين الناس في المجتمع. (برغوث،2009، 70)

والصلاة تجعل المسلم يشعر بالإخاء والأخوة والتضامن و التماسك الإسلامي لقوله تعالى: " فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين" [التوبة: 11]، وقوله تعالى: " رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ " [ابراهيم: 37].

وهذا ما لا نجده عند المراهق غير المصلي حيث يشعر بالوحدة والعزلة وعدم الإنتماء إلى الجماعة أو شعوره بعدم تقبل الجماعة لهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي قام بها الباحثان ماهر أحمد السويسي وعايدة شعبان صالح الموسومة بتأثير الصلاة على الشباب الجامعي في محافظات غزة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 في تأثير الصلاة على سلوك المصلين من طلبة الجامعات المنتظمة في محافظات غزة في مجال كل من الأسرة، المسجد و الأصدقاء.

كما أن الفرق في متوسط سواء الإتزان الإنفعالي بين شخصية المصلين وغير المصلين دال إحصائيا لصالح المصلين هذا راجع إلى أنّ المصلي حينما يتوجه إلى الصلاة فهو يعمل على ضبط إنفعالاته فهو بذلك يتعلم أن يخفف وأن يعدل من تعبيراته الإنفعالية خاصة في حالات الخوف والغضب والفرح والحزن بل أنه يتعلم إخفاء إنفعالاته عن الغير وهذا ما لا نجده عند الإنسان غير المصلي.

كما أنّ المصلي حينما يعمل على أن يكون خاشعا من خلال تفكيره المنظم والمركز فهو بذلك يطرح حاجزا أمام نزوع الإنفعالات العنيفة التي تشوش إدراكه لمعاني الآيات القرآنية، ذلك أنّ المصلي الخاشع يعمل على أن يحصر ذهنه في فكرة التدبر والتأمل في الآيات القرآنية وهذا ما يبعث في نفسه السكينة والهدوء، وهذا ما دلت عليه المقابلات الشخصية مع المصلين.

و بالنسبة للفرق في متوسط السواء في القدرة على التحكم في الذات بين شخصية المصلين وشخصية غير المصلين، دالة إحصائيا لصالح المصلين، يفسّر هذا في كون أنّ المصلي يمتنع عن التفكير في أمور الحياة وذلك عن طريق حصر ملكة الذهن لأجل الخشوع والإمتناع عن الكلام ومشاركة الآخرين والتواصل معهم، يقوي فيه الإرادة ويجعله أكثر تحكما في ذاته في المواقف التي تستدعي منه أن ينفعل.

أما بالنسبة للفرق في متوسط السواء في البعد عن العصابية بين شخصية المصلين وغير المصلين دالة إحصائيا لصالح المصلين ويفسّر هذا بأنّ ممارسة العبد لعبادة الصلاة يشعر بأنّه ليس منفردا لحل مشكلاته وهمومه فكثير ما يأبى الإنسان البوح بمشكلاته لأقرب الناس إليه لكن بوسعه ذكرها للخالق خاصة إذا ما شعر أثناء السجود أنه قريب من الله فيناجيه وهذا الأمر يحقق له الصفاء لروحه والإستقرار لقلبه. وهذا مال ا نجده عند الإنسان غير المصلي.

و الفرق في متوسط السواء في التنظيم الصحي بين المصلين وغير المصلين دال إحصائيا لصالح المصلين ويفسّر هذا بأنّ مواقيت الصلاة التي جاءت مرتبطة بأوقات فلكية تتحكم في إفرازات الغدد.

كذلك الفرق في متوسط تقدير الذات لدى المصلين وغير المصلين دالة إحصائيا لصالح المصلين. وهذا راجع إلى أنّ تقدير الذات الإيجابي يتكون نتيجة الأفكار الإيجابية والمصلي المحب للعبادة يتقوى بأفكار إيمانية بإمكانها أن تجعل العقل يستجيب لها فيؤثر إيجابا على تقدير الفرد لذاته وهذا ما لا نجده عند الإنسان غير المصلي فهو عادة فاقد السعادة والثقة بنفسه، غير قادر على إتخاذ قراراته بنفسه يتوقع الأسوء ويشعر بأنّ الآخرين لا يحبونه.

أما بالنسبة للفرق في متوسط السواء في تحمل المسؤولية بين شخصية المصلين وغير المصلين دالة إحصائيا لصالح المصلين، ويفسّر هذا بأنّ للصلاة بعد إجتماعي يشمل المسئولية الإجتماعية والمعاملة الحسنة والتعاون.

أظهر المصلين قدرتهم على مواجهة المشاكل بدلا من الهروب منها وحرصهم الدائم على الحصول على ما يريدون مع إعلان رأيهم بصدق عندما يطلب منهم ذلك وهذا على عكس غير المصلين، وهذا راجع إلى أنّ المصلين حينما يلتزمون بأداء الصلاة في مواقيتها مع الحرص على الإتيان بما تتطلبه من إستحضار النية والإخلاص والثبات...إلخ. كما نلاحظ من خلال العرض السابق أنّ الفرضيات الأربع الأولى جاءت مؤكدة للفرضية الخامسة.

- استنتاج عام:

من خلال العرض السابق لنتائج الفرضيات نلاحظ أنّ الإلتزام بالصلاة تأثيراته التي تعود بالإيجاب على الشخصية، فتُؤمّن لها البعد عن الضلالة فنجدها أقوى معين على تحقيق التوافق النفسي والتنظيم الصحي والقدرة على ضبط النفس والإتزان الإنفعالي والبعد عن العصابية وتحمل المسؤولية هذه السمات التي نجدها عند المصلين بدرجات مرتفعة بالمقارنة مع نظرائهم الذين لا يؤدون الصلاة حيث تعزى هذه السمات إلى ما تحتويه الصلاة من أركان تثبت فعاليتها بالدراسات العلمية وهي ما جاءت مؤكدة لبعض الفرضيات التي تمّ صياغتها. كما يتضح لنا أهمية الصلاة وأثرها على سلوك الإنسان من جميع النواحي النفسية والإجتماعية وغيرها كما تؤثر على توافق الإنسان مع نفسه ومع الآخرين. وعليه فالصلاة تساهم بأقوالها وأفعالها في بناء شخصية سوية عند المراهقين.

- المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .
- الحديث النبوي .
- إبراهيم وجيه محمود (1981)، **المراهقة: خصائصها و مشكلاتها**، القاهرة، دار المعارف.
- بدر محمد الأنصاري (2000)، **قياس الشخصية**، الكويت، دار الكتاب الحديث.
- جمال ماضى أبو العزائم (1994)، **القرآن و الصحة النفسية** : تأملات في الآيات القرآنية المتعلقة بالصحة النفسية.

- زكية برغوث(2008-2009)، **الأبعاد الإجتماعية للشعائر التعبدية في الإسلام (الصلاة نموذجا)**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الإجتماع الديني، جامعة الجزائر.

-حامد عبد السلام زهران (1999)، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط 5، القاهرة، عالم الكتب.

-محمد الغزالي (2005):**المحاور الخمس في القرآن**، ط4، دار القلم، دمشق.

-محمد أديب كلكل (2000)، **قرة عين رسول الله**، بحث في آداب الصلاة وفوائدها وفقهها، ط1 ، المطبعة العلمية، دمشق.

-محمد عثمان نجاتي (1993)، **القرآن وعلم النفس**، ط5، دار الشروق، القاهرة.

-مختار سالم (1990)، **الصلاة رياضة النفس و الجسد**، المركز العربي الحديث، القاهرة.

-نور الدين تاوريريت و فتحي زقعار(2013)، **دراسة فعالية بروتوكول علاجي صوتي بسماع آيات قرآنية في تخفيض الإكتئاب لدى الراشد المصاب بالصرع**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد العاشر.

-سلوى محمد رشدي(1985)، **تأثير الصلاة على رفع الكفاءة الوظيفية للقلب لدى المسنين فوق 60 سنة**، المؤتمر الأول في الإعجاز الطبي في القرآن و السنة، القاهرة.

- عنو عزيزة (2008)، **مدى فعالية العلاج النفسي الديني**، ط1، دار هومه، الجزائر.

المواقع الإلكترونية:

-إسعاد عبد العظيم البنا (1990)، **دور الأدعية والأذكار في علاج القلق**، تاريخ التصفح: 2011/01/05 ،10:00.

http//www.alukah.net/culfure/0/768

- الكحيل عبد الدائم، **روائع الإعجاز النفسي**، تاريخ التصفح: 2011/01/10 ،13:00.
www.kaheel7.com

- الكحيل عبد الدائم، **فوائد الصلاة الطبية والنفسية**، تاريخ التصفح: 2011/01/15 ،14:30.
www.kaheel7.com

-ماهر أحمد السوسي و عايدة شعبان صالح، **تأثير الصلاة على الشباب الجامعي في محافظات غزة**، تاريخ التصفح: 2011/01/20 ،17:00.

Msousi56@mail.iugaza.edu